اتجاهات المعلمات نحـــو دور الاختصاصي الاجتماعـــي بمؤسسة شهداء السوانـــي لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة

د. حميدة علي محمد أبوحمادي ــ قسم الخدمة الاجتماعية ـ كلية الآداب
جامعة طرابلس

مقدمة الدراســــــــة وإشكاليتها:

الاتجاهات تحتل مكانة هامة في تحديد سلوك الأشخاص ، فهي تؤثر في إدراكهم للمواقف والأحداث التي تربطهم ببعضهم، وتؤثر كذلك في الكفاءة والدافعية لعمل شيء ما، وتساعد في تحديد طبيعة العلاقات،وذلك من خلال ميلهم نحو تلك العلاقات بل توجههم نحو اختيار الفلسفات التي سوف يعيشونها في المجتمع ، وبما أن اتجاهات المجتمع مهمة في التأثير على تفاعل الأشخاص فيما بينهم فإنها بالتأكيد سوف تحمل أهمية كبيرة عندما يكون هذا التفاعل نحو ذوي الإعاقة فالاتجاهات هنا ستوثر في طبيعة التعامل معهم، وصولا إلى تقبلهم في المجتمع سواء كان هذا التقبل سلبيًا أم إيجابيًا . ففي " بدايات القرن التاسع عشر أبدى كل من (HoracemanSumul Gridley &) اهتماما بمراكز ومؤسسات المعوقين ، في حين أن الدول العربية لم تكن تعرف أي شي عن ذلك حيث بدأت مصر عام (1955م) بمعاونة وزارة التربية والتعليم بفتح صفوف لتعليم ذوي الإعاقة العقلية ثم تبعتها في ذلك كل من (العراق، الكويت، لبنان، سوريا، الأردن) فقد أخذت المؤسسات الحكومية والأهلية والتطوعية على عاتقها تقديم الخدمات المتنوعة لجميع فئات التربية الخاصة، واضعة نصب أعينها بناء اتجاهات إيجابية نحو الإعاقة ".[1]

إن حاجة الطفل ذو الإعاقة للخدمات التعليمية والتأهيلية مهم فعدم قدرة المؤسسة سواء كانت حكومية أم أهلية على تقبلهم يعتبر إجحافًا في حقهم لذلك ظهرت فكرة إدماجهم في المدارس داخل الفصول الدراسية كنتيجة لتغيير اتجاهات المعلمين نحو الإعاقة، ومما يعود بالفائدة عليهم، وفي مؤسسات ذوي الإعاقة كان إدماجهم عن طريق البرامج والأنشطة التي يقومون بها بمشاركة الأطفال العاديين.

فالأسرة تعتبر هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي تعمل مع الطفل ذي الإعاقة ، وتوفر له الرعاية الأسرية المتوافقة مع احتياجاته ، وتنعكس أثار الأدوار الاجتماعية السليمة

بين أفراد الأسرة على الحالة النفسية والاجتماعية لجميع أفرادها، وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعد مرحلة البناء النفسي .

فأســـــرة الطفل ذي الإعاقــة في حاجة إلى تقديم المعلومات الكافية عن سبب الإعاقة للمؤسسة التي سوف يلتحق بها ، وما يمكن عمله لمساعدة طفلها، فهي قد تشعر غالباً بالقلق والخوف بسبب عدم قدرة طفلها على القيام بالمهارات التي يظهرها الأطفال الآخرون الذين هم في عمره حيث أوضح الخطيب أن التقارير تشير سواء في الدول المتقدمة أو النامية إلى أن الآباء والأمهات قليلاً ما يجدون اختصاصيين اجتماعيين يتفهمون مخاوفهم ويزودونهم بمعلومات كافية عن وضع أطفالهم في المستقبل حتى في تشخيص الحالة فإن المعلومات التي تقدم لهم غالباً ما تكون محدودة. (2)

وبالرجوع إلى مكتب التوثيق والمعلومات بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة حول عدد المعلمين داخل المؤسسة فكان عددهن حسب إحصائية سنة 2023 (50) معلمة، وهذا مؤشر يدل علىٰ الحاجة إلى إجراء دراسات بالخصوص لتفعيل الدور المهني للاختصاصيين الاجتماعيين داخل المؤسسة، وهذا ما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة (2009) في طرابلس والتي نصت على تمكينهم من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكامنة في التعليم على قدم المساواة مع الآخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع،(المادة 24 فقرة-3) (3)

فالتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية هو: مجموعة الأنشطة العلمية المنظمة التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي متضمنة الفهم الواعي للنسق مستهدفة إحداث التغير المطلوب في الطفل أو في البيئة أو فيهما معا. (4)

فالتدخل المهني مع ذوي الإعاقة يستهدف تيسير العلاقات بين أنساق العملاء وبيئاتهم ، ومساعدتهم على التغلب على الظروف التي تفوق مشاركتهم في الأنشطة ، وأدائهم لأدوارهم الاجتماعية، كذلك يهدف إلى تدعيم الاتجاهات والأفكار الإيجابية للمعلمات داخل المؤسسة .

فعملية تحديد الأهداف تعد من العمليات الهامة قبل إتمام خطوة التنفيذ لأن تحديد الهدف يؤثر على كل أبعاد التدخل المهني ، فالأهداف يقصد بها: الإجابة عن التساؤلات؛ لماذا يعمل الاختصاصي الاجتماعي مع أنساق الممارسة؟ علماً بأن أهداف الخدمة الاجتماعية متنوعة تبعاً لظروف نسق المعلمات واحتياجاتهن وظروفهن البيئية وكذلك تبعاً للمشكلات التي يمررن بها واتجاهاتهن.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما اتجاهات المعلمات نحو الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية :

1- -ما اتجاهات المعلمات نحو دور الاختصاصي الاجتماعي بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة؟

2J-ماالصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء قيامه بدوره المهني من وجهة نظر المعلمات بالمؤسسة؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في الآتي:

1-التعرف علىٰ اتجاهات المعلمات نحو دور الاختصاصي الاجتماعي بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة.

2-التعرف على الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء قيامه بدوره المهني من وجهة نظر المعلمات بالمؤسسة.

أهمية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته؛ حيث تسعى إلى التحقق من اتجاهات المعلمات نحو دور الاختصاصي الاجتماعي بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة الذي له أثر على الأطفال في مساعدتهم لحل مشاكلهم، ومما لاشك فيه أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية من خلال ما يقدمه من إطار تصوري من المفاهيم التي تستخدم في ما يقوم به الاختصاصي الاجتماعي من أدوار مهنية ذات فاعلية للحد من مشكلات الذين يعانون من إعاقات مختلفة، وكذلك تنبيه الجهات ذات العلاقة إلى أهم الأدوار المهنية التي يقوم بها داخل المؤسسة، ورصد الصعوبات التي قد تكون عائقًا في أداء الاختصاصي الاجتماعي لدوره المهني داخل المؤسسة إضافة إلى ما تسفر عنه الدراسة من نتائج تساعد في تفعيل دوره داخل هذه المؤسسات.

الدراسات السابقة :

أوضحت العديد من الدراسات مثل دراسة نوريه عمر أحمد (2010)، والتي هدفت إلي تقويم أساليب التخطيط التي تأخذ بها مؤسسات الرعاية لتنفيذ برامجها وخدماتها تجاه عملائها، والتعرف على المعوقات والمشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات

الخاصة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن عدم ملائمة البرامج والخدمات المعتمدة في مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة عما هو مستهدف.[5]

في حين أشارت دراسة أمال محمد الزياني (2011)،والتي هدفت إلي التعرف على مدى فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية بمراكز تأهيل في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة للاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية بمراكز تأهيلهم بمدينة طرابلس، وطبقت الدراسة على جميع التخصصات المهنية العاملة بمركزي تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة طرابلس سيدي المصري وطليطلة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: إن الخدمات المقدمة بالمركز تحقق لهم الرعاية المتكاملة كما أنها تقوم بتوفير المعارف العلمية التي يحتاجها الأشخاص ذوي الإعاقة في حياتهم العملية.[6]

وأوضحت دراسة علياء الفيتوري (2012)، والتي هدفت إلي تقديم برنامج مقترح يسهم في توجيه الأمهات نحو الأداء السليم للتنشئة الاجتماعية نحو الطفل غير العادي ، ومعرفة طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة لتنشئة الطفل الذي لديه تخلف عقلي ، وتكونت عينة الدراسة من (15) أمًّا، وكانت عينة تطوعية ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السوية مجتمعة عند مستوى دلالة (0.015) لصالح الاختبار البعدي وهو يعود إلي أثر البرنامج على الأمهات في تعديل سلوك أبنائهن .[7]

أشارت دراسة إيمان الشويرف (2013)، والتي هدفت إلي التعرف عن واقع ممارسة الدور المهني الذي يمارسه الاختصاصيون الاجتماعيون بمراكز رعاية ذوي الإعاقة العقلية، ومعرفة أهم مؤشرات ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لدوره في عملية الإرشاد الأسري، والكشف عن أهم الصعوبات التي يواجهها الاختصاصي الاجتماعي أثناء عملية الإرشاد الأسري ترجع إلىٰ الأسرة، والي الإعداد العلمي، والي إدارة المركز، والتعرف على أهم المقترحات التي يرى الاختصاصي الاجتماعي أن من شأنها زيادة فاعلية الإرشاد الأسري بمراكز رعاية ذوي الإعاقة العقلية،وتكون مجتمع الدراسة من (68) اختصاصيا اجتماعيا، وأظهرت النتائج أن أهم مؤشرات ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لدوره كان مؤشرًا لحرصه على سرية المعلومات الخاصة بأسرة النزيل.[8]

وأشارت دراسة سامية المبروك بن زيتون (2015) والتي هدفت إلى التعرف على الأدوار المهنية التي يسهم بها الاختصاصي الاجتماعي في اندماج الأشخاص ذوي

الإعاقة العقلية بأســـرهم من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي والأسرة، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بأسرهم من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي والأسرة، أجريت هذه الدراسة بثلاثة مراكز لذوي الإعاقة العقلية الإيوائية في مدينة طرابلس،أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ حيث كشفت حسب رأي الاختصاصيين الاجتماعيين أن أهم الأدوار المهنية هي متابعة تأهيل النزلاء وتدريبهم على المهارات الحياتية بما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم لإعادة اندماجهم مع أسرهم، ودعوة الأسرة إلى اللقاءات والأنشطة التي تجمع بين النزيل وأسرته، كما كشفت نتائج الدراسة حسب رأي الاختصاصيين الاجتماعيين أن المعوقات التي تحول دون تحقق اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بأسرهم يكمن في دور الاختصاصي الاجتماعي الذي يحتاج لمهارات وكفاءة خاصة.[9]

وهدفت دراسة أمال حديدان (2016) إلى التعرف على بعض أساليب التنشئة الاجتماعية المطبقة في المؤسسات البديلة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، استخدمت فيها منهج المسح الاجتماعي الشامل وطبقت الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين من كلا الجنسين ذكورا وإناثا بدار رعاية الطفل وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب مجتمع الدراسة أكد على أن تعامل الأطفال لا ينحصر مع الأخصائيين الاجتماعيين بل هناك تداخل مع أطراف أخرى، ويوجد نقص أحيانا في عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة لعدد الأطفال بدار رعاية الطفل، وهذا يعد من ضمن الصعوبات التي تواجه الدار وبعض الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها.[10]

وأوضحت دراسة جمال حواوسه (2019) ، والتي هدفت إلى دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الكشف عن نوعية البرامج والوسائل والخدمات المقدمة لهم وطبيعة التأهيل الذي يحظون به داخل هذه المؤسسات، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (30) مبحوثا من المتعاملين بطريقة مباشرة مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من تعدد الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة فإنها لم تصل إلى المستوى المطلوب، وهذا راجع لضعف الميزانية، وقلة وسائل التأهيل، وغياب الكوادر المتخصصة، وعدم تناسب بعض البرامج مع قدرات المعاقين. [11]

وهدفت دراسة آية عبد الرحمن حسن (2022)، إلى تحديد معوقات الأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام العلاج باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كذلك تحديد المهارات الخاصة بالأخصائي الاجتماعي

الخاصة باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وتكون مجتمع الدراسة من (86) أخصائيا اجتماعيا بمراكز وجمعيات ومؤسسات العلاج باللعب بمدينة أسيوط، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات خاصة بالأخصائي الاجتماعي الخاصة باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بنسبة (68.36%).[12]

مما سبق عرضه فقد تم الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في:

تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة ومقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

المصطلحات والمفاهيـــــم:

الاتجاه : تعرف هبه جلال الاتجاه بأنه:" حادث نفسي لا يخضع للملاحظة مباشرة شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة ومن هذه الزاوية كثيرا ما يقال إن الاتجاه افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنه "[13]، كما عرف يوجاردوس الاتجاه بأنه : " ميل يتجه بالسلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً للانجذاب نحوها أو النفور منها" [14]

- **ويعرف الاتجاه** في هـــذه الدراسة بأنه **:** اتجاهات المعلمات الإيجابية أو السلبية للأدوار المهنية التي تقوم بها الاختصاصيات الاجتماعيات داخل الفصول الدراسية بالمؤسسة.

- **المعلمون:** المعنى اللغوي : المدرس.المعني الاصطلاحي:

هو " الشخص الذي يمارس مهنة تعليم التلاميذ والطلاب في المعاهد " [15]

ويعرف المعلم: بأنه "الشخص المؤهل أكاديميًّا وتربويًّا للقيام بمهنة التدريس، وكونه قائدًا تربويًّا يستوجب مسايرة ومواكبة التجديد والتغيير الذي يحدث في مهنته للعمل على بناء شخصية الطالب على أسس علمية سليمة، فيه خصائص الإنسان الصالح المفيد لنفسه ومجتمعه"[16]

-التعريف الإجرائي لمعلمات الفئات الخاصة في هذه الدراسة: هنا اللاتي يقمن بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة بطرق وأساليب حديثة لترسيخ المعلومة لديهم داخل الفصول الدراسية بالمؤسسة.

-ويعرف الدور بأنه: " الأفعال أو التصرفات التي يقوم بها الشخص بما يتفق مع مركز أو وضع معين " (17)

ويعرف الدور بأنه: " مفهوم مجرد لأنه لا يعبر عن الشخص الذي يؤديه، وإنما عن مجموعة من الأنشطة التي يمارسها، يضاف إلى ذلك أن الشخص قد يتغير، أما الدور فإنه مستمر ما استمر النسق الاجتماعي " (18)

-ويعرف الدور في هذه الدراسة بأنه : مجموعة الأنشطة والبرامج التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي مع الأطفال منذ التحاقهم بالمؤسسة إلى إدماجهم بالمدارس.

وتعرف المؤسسة بأنها: "هيئات أو جماعات تنظم من خلالها الجهود للقيام بالخدمة الاجتماعية في مجال محدد أو في عدة مجالات وذلك لأن الفرد وحده لا يستطيع الاضطلاع بمثل هذه الخدمات إلا في حدوده فإذا اتحدت الجهود وتضافرت كان ذلك ادعى إلى تنظيم هذه الجهود وتوجيهها الوجهة التي تتفق وتحقق أقصى فائدة ممكنة" (19)

-وتعرف مؤسسات ذوي الإعاقةفي هذه الدراسة بأنها: المؤسسات التي يلتحق بها الأطفال ذوو الإعاقة عند وصولهم سن ثلاث سنوات كلٌّ حسب نوع إعاقته.

ويعرف ذو الإعاقة بأنه: " هو الشخص الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي، ووعي مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى " (20)

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية ذا الإعاقة بأنه: " هو الشخص الذي لديه حالة جسمية أو عقلية تحد من قدرته بشكل مؤقت أو دائم عن ممارسة العمل وأدواره في الحياة بالشكل العادي وذلك لمدة لا تقل عن عام " (21)

-التعريف الإجرائي لذوي الإعاقة في هذه الدراسة: هم كل الأطفال المنحرفين عن معدل السواء في النواحي الجسمية، أو العقلية، أو الاجتماعية ، نتيجة لتعرضهم لظروف؛ جعلت نموهم يختلف عن نمو غالبية الأطفال العاديين لدرجة يحتاجون فيها إلي نوع من الخدمات الخاصة لمساعدتهم على الاستفادة من قدراتهم واستعداداتهم إلي أقصى حد ممكن.

منهج الدراســــــــة:

اتساقًا مع مشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، استخدمت في هذه الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي الذي هو أحد أساليب المنهج الوصفي، فقد كان في الماضي " مقتصرا على دراسة جوانب محددة لبعض الظواهر الاجتماعية، إلا أنه في وقتنا الحالي اختلف الأمر، وأصبح المسح الاجتماعي يتناول جميع جوانب الحياة الاجتماعية للمجتمع البشري، وبخاصة فيما يتعلق بدراسة الخصائص الديموغرافية. مثل معرفة عدد الأبناء – السن – مستوى حياة الأفراد، والبحث في الجوانب المرتبطة بعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم ومعاييرهم ودوافع سلوكهم " [22] هذا ويعرف كل من " كامبل " و " كاتونا " المسح الاجتماعي بأنه " محاولة جمع البيانات بطريقة منظمة سواء من جمهور معين أم عينة منه، وذلك عن طريق استخدام المقابلات، أو أي أداة أخرى من أدوات البحث " مثل استمارة جمع المعلومات لكل أفراد العينة، مشاهدة السلوك – الملاحظة. ولهذا فان طبيعة هذه الدراسة، وخصوصيتها تجعل من أسلوب المسح الاجتماعي المنهجي البحث المناسب لهذه الدراسة.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: طبقت الدراسة على مؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة.

المجال البشري :(مجتمع الدراسة) تم تطبيق الدراسة على جميع المعلمات، والملتحقات بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة والبالغ عددهن (50) معلمة.

المجال الزماني: تم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة الواقعة من2023/9/21 إلى 2023/9/26

وسائل جمع البيانات: ويقصد بها مجموعة الأساليب والوسائل التي يعتمد عليها في جمع البيانات وهي: استمارة جمع معلومات للكشف عن مؤشرات اتجاهات المعلمات نحو دور الاختصاصي الاجتماعي بمؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة التي تعد أداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات؛ لما توفره من الإجابة عن تساؤلات الدراسة بشكل مناسب، وتم إعداد هذه الاستمارة بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع.

عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

ـــ البيانات الأولية:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

العمر	ك	%
أنثى	50	%100
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول (1) بأن نسبة المعلمات بلغت (100%)، وهذا مؤشر يدل على مدى تفهم الإناث لوضعية الطفل ذي الإعاقة داخل المؤسسة .

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
إعدادي	3	%6
ثانوي	12	%24
معهد متوسط	10	%20
معهد عالي	5	%10
جامعي	20	%40
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول (2) أن ما نسبته (40%) من المعلمات متحصلات على مؤهلات جامعية، وهذا مؤشر يدل على مدى اهتمام مؤسسة شهداء السواني لتأهيل وإعادة تأهيل ذوي الإعاقة ومكتب تعليم الفئات الخاصة باختيار متخصصين من ذوي المؤهلات العليا لتدريس هذه الفئة.

جدول (3) يبينهل التحقت المعلمات بدورات تدريبية خاصة بمجال ذوي الإعاقة؟

الالتحاق بدورات تدريبية	ك	%
نعم	45	%90
لا	5	%10
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول(3) إن ما نسبته (90%) من المعلمات التحقن بدورات تدريبية في مجال ذوي الإعاقة، وذلك لتنمية قدراتهن العلمية تليها ما نسبته (10%).

جدول (5) يبين إذا كانت الإجابة بنعم كم عدد هذه الدورات

عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها	ك	%
واحدة	2	%4.4
اثنتان	18	40%
ثلاثة	11	%24.4
أربعة	9	%20
خمسة	5	%11
المجموع	45	100.0

نلحظ من الجدول (5) أن ما نسبته (40%) من المعلمات كانت إجابتهن أنهن التحقن بدورتين تدريبيتين فقط، وهذا مؤشر يدل على عدم اهتمام مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة بتدريب وتأهيل معلمي الفئات الخاصة لتنمية وتعزيز قدراتهم التعليمية. تليها اللاتي التحقن بثلاث دورات بلغت نسبتهن (24.4%)، تليها اللاتي التحقن بأربع دورات بلغت نسبتهن (20%) وتليها اللاتي التحقن بخمس دورات بلغت نسبتهن (11%)، وأخيرًا اللاتي بدورة واحدة بلغت نسبتهم (4.4%).

الجدول (6) يبين إجابات مجتمع الدراسة حول اتجاهات المعلمات نحو دور الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة

رقم الفقرة	المتغيرات	نعم		لا		أحيانا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	اتجاهات المعلم وقدراته لها بالغ الأثر في نجاح التدخل المبكر	48	96	1	2	1	2
2	الأخصائي الاجتماعي له دور مهم في اكتشاف الإعاقة وإعداد البرامج	46	92	2	/	2	4
3	التقارير الشهرية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي عن الطفل تسهل علينا التعامل معه	49	98	1	/	/	L
4	من الضرورة والمهم لنا الأخذ برأي الاختصاصي الاجتماعي عن الحالة الاجتماعية والتعليمية للطفل	48	96	/	/	2	4
5	يساعد الاختصاصي الاجتماعي بإمدادنا بالبيانات اللازمة عن حالة الطفل وطريقة التعامل معه	46	92	1	2	3	6
6	الاختصاصي الاجتماعي له القدرة على تنظيم البيئة التعليمية للطفل	37	74	2	4	11	22
7	وجود الاختصاصي الاجتماعي يعد أساس نجاح العملية التأهيلية والتعليمية للطفل	47	94	/	/	3	6

8	الاختصاصي الاجتماعي يسهم في تحليل وتعديل السلوك والتعامل معه	40	80	4	/	6	12
9	المعلومات التي يقدمها الاختصاصي الاجتماعي حول البيئة التي يعيش فيها الطفل مهمة بالنسبة لنا	47	94	1	2	2	4
10	اهتم بالمشاركة مع الاختصاصي الاجتماعي في تنفيذ البرامج الترفيهية والتعليمية داخل وخارج المؤسسة	42	84	2	4	6	12
11	يساهم مع المعلم في الكشف عن حالات الإعاقة أو الصعوبات داخل الصف	44	88	1	2	5	10

يتضح من الجدول (6) أن إجابات المعلمات حول اتجاهاتهن نحو دور الاختصاصي الاجتماعي داخل الفصول في المؤسسة كان على النحو التالي:

احتلت الفقرة (3) الترتيب الأول بأن ما نسبته (98%) من المعلمات أكدن بأن التقارير الشهرية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي عن الطفل تسهل عليهن التعامل معه، وهذا مؤشر إيجابي بأن الرجوع للتقارير التي يعدها الاختصاصي الاجتماعي عن الطفل مهمة في البرنامج التعليمي للطفل.

وجاءت الفقرة (1) في الترتيب الثاني بأن ما نسبته (96%) من المعلمات اتجاهاتهن وقدراتهن لها بالغ الأثر في نجاح التدخل المبكر ، وهذا راجع للدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي داخل الفصول الدراسية بالمؤسسة.

واحتلت الفقرة (4) الترتيب الثالث بأن ما نسبته (96%) من المعلمات أكدن على أنه من الضرورة والمهم الأخذ برأي الاختصاصي الاجتماعي عن الحالة الاجتماعية والتعليمية للطفل، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة آمال حديدان(2016) أن تعامل الأطفال لا ينحصر مع الأخصائيين الاجتماعيين بل هناك تداخل مع أطراف أخرى.

وجاءت الفقرة (7) في الترتيب الرابع بأن ما نسبته (94%) من المعلمات يؤكدن بأن وجود الاختصاصي الاجتماعي يعد أساس نجاح العملية التأهيلية والتعليمية للطفل، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة آمال الزياني (2011) بأن الخدمات المقدمة بالمركز تحقق لهم الرعاية المتكاملة كما أنها تقوم بتوفير المعارف العلمية التي يحتاجها الأشخاص ذوو الإعاقة في حياتهم العملية.

احتلت الفقرة (9) الترتيب الخامس بأن ما نسبته (94%) من المعلمات يؤكدن بأن المعلومات التي يقدمها الاختصاصي الاجتماعي حول البيئة التي يعيش فيها الطفل مهمة بالنسبة لهن، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة سامية بن زيتون(2015) من أن أهم الأدوار المهنية هي متابعة تأهيل النزلاء وتدريبهم على المهارات الحياتية بما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم لإعادة اندماجهم مع أسرهم

وجاءت الفقرة (2) في الترتيب السادس بأن ما نسبته (92%) من المعلمات يؤكدن بأن الأخصائي الاجتماعي له دور مهم في اكتشاف الإعاقة وإعداد البرامج

واحتلت الفقرة (5) الترتيب السابع بأن ما نسبته (92%) من المعلمات يرون بأن الاختصاصي الاجتماعي يمدهم بالبيانات اللازمة عن حالة الطفل وطريقة التعامل معه

وجاءت الفقرة (11) في الترتيب الثامن بأن ما نسبته (88%) من المعلمات يؤكدن بأن الاختصاصي الاجتماعي يساهم معهن في الكشف عن حالات الإعاقة أو الصعوبات داخل الصف

وجاءت الفقرة (10) في الترتيب التاسع بأن ما نسبته (84%) من المعلمات يؤكدن على أنهن يهتممن بالمشاركة مع الاختصاصي الاجتماعي في تنفيذ البرامج الترفيهية والتعليمية داخل وخارج المؤسسة، هذا يتفق مع ما جاء في دراسة سامية بن زيتون(2015) من أن دعوة الأسرة إلى اللقاءات والأنشطة تجمع النزيل وأسرته خارج المؤسسة.

واحتلت الفقرة (8) في الترتيب العاشر بأن ما نسبته (80%) من المعلمات يؤكدن بأن الاختصاصي الاجتماعي يسهم في تحليل وتعديل السلوك والتعامل معه

وجاءت الفقرة (6) في الترتيب الحادي عشر بأن ما نسبته (74%) من المعلمات يؤكدن بأن الاختصاصي الاجتماعي له القدرة على تنظيم البيئة التعليمية للطفل

الجدول (7) يبين إجابات مجتمع الدراسة حول ما الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء قيامه بدوره المهني في المؤسسة

رقم الفقرة	المتغيرات	نعم		لا		أحيانا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	عدم اقتناع المعلم بأهمية دور الاختصاصي الاجتماعي	39	78	8	16	3	6
2	اعتقاد المعلم بأن دور الاختصاصي الاجتماعي لا يتعلق بالبرامج التعليمية.	40	80	4	8	6	12
3	عدم اقتناع المعلم بأهمية الخطة العلاجية والتدريبية التي يضعها الاختصاصي الاجتماعي	37	74	7	14	6	12
4	عدم تفهم المعلم لدور الاختصاصي الاجتماعي كعضو أساسي في البرامج التعليمية	33	66	9	18	8	16
5	قلة ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لدوره المهني مع الطفل جعل المعلم يتجاهله	31	62	13	26	6	12
6	قلة عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمؤسسة يكون عائقًا أمام القيام بدورهم المهني	38	76	4	8	8	16
7	نقص خبرات المعلم في كيفية التعاون مع الاختصاصي الاجتماعي لإنجاز مهامه	37	47	96	12	7	14

8	عدم وجود الاختصاصي الاجتماعي بالمؤسسة أحد أسباب تجاهل المعلم في التعاون معه	32	64	12	24	6	12
9	عدم مشاركة المعلم للاختصاصي الاجتماعي في اجتماعاته الشهرية	26	52	21	42	3	6
10	عدم وضوح الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي للمعلم	40	80	5	10	5	10
11	عدم القيام بالدورات التدريبية لتأهيل المعلم داخل المؤسسة	40	80	5	10	5	10

يتضح من الجدول (7) أن إجابات المعلمات حول الصعوبات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي أثناء قيامه بدوره داخل الفصول في المؤسسة كان على النحو التالي:

احتلت الترتيب الأول الفقرة رقم(10) عدم وضوح دور الاختصاصي الاجتماعي للمعلم بنسبة (80%) للمعلمات اللاتي أجبن بنعم، وهذا مؤشر يدل على أن الدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي غير واضح بالنسبة للمعلمات.

وجاءت الفقرة رقم (11) عدم القيام بالدورات التدريبية لتأهيل المعلم داخل الفصل بنسبة (80%) للمعلمات اللاتي أجبن بنعم،وهذا مؤشر يدل علىٰ أن الاختصاصي الاجتماعي دوره تعليمي مثله مثل المعلم ويفترض به إقامة ورش ودورات تدريبية لتأهيل المعلم في كيفية التعامل مع الطفل قبل البرامج التعليمية.

وجاءت الفقرة رقم (2) في الترتيب الثالث ما نسبته(80%) من المعلمات لا يعتقدن بأن دور الاختصاصي الاجتماعي لا يتعلق بالبرامج التعليمية لأنهن يعتقدن بأن دوره أكبر من كونه معلمًا يضع البرامج التعليمية للتلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة سامية بن زيتون (2015)أن المعوقات التي تحول دون تحقق اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بأسرهم يكمن في دور الاختصاصي الاجتماعي الذي يحتاج لمهارات وكفاءة خاصة.

واحتلت الفقرة(1) الترتيب الرابع بأن ما نسبته (78%) من المعلمات غير مقتنعات بأهمية دور

الاختصاصي الاجتماعي كمعلم داخل الفصول الدراسية بالمؤسسة.

في حين جاءت الفقرة (6) في الترتيب الخامس بأن ما نسبته (76%) من المعلمات يؤكدن أن قلة عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمؤسسة وانشغالهم بتدريس الأطفال مع المعلمات كان عائقًا أمامهم للقيام بأدوارهم المهنية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة آمال حديدان (2016) التي أكدت على وجود نقص أحيانا في عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة لعدد الأطفال بدار رعاية الطفل، وهذا يعد من ضمن الصعوبات التي تواجه الدار وبعض الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها.

وجاءت الفقرة (3) في الترتيب السادس بأن ما نسبته (74%) من المعلمات أظهرن عدم اقتناعهن بأهمية الخطة العلاجية والتدريبية التي يضعها الاختصاصي الاجتماعي، وهذا

لايتفق مع ما جاء في أدبيات الموضوع بأن الاختصاصي الاجتماعي يقوم بوضع الخطة العلاجية والتدريبية ويساهم في إنجازها لمواجهة مشكلات الأطفال، وإشباع احتياجاتهم على أساس علمي.

واحتلت الفقرة (4) الترتيب السابع بأن ما نسبته (66%) من المعلمات أجبن بأنهن غير متفهمات لدور الاختصاصي الاجتماعي كعضو أساسي في البرامج التعليمية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة آيه عبد الرحمن حسن (2022) التي أشارت إلى وجود معوقات خاصة بالأخصائي الاجتماعي المتعلقة باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بنسبة (68.36%).

وجاءت الفقرة(8) الترتيب الثامن بأن ما نسبته (64%) من المعلمات يؤكدن بأن أحد أسباب تجاهلهن له هو عدم تواجده بالمؤسسة وتوضيح دوره لهن.

واحتلت الفقرة (5) الترتيب التاسع بأن ما نسبته (62%) من المعلمات بأن قلة ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لدوره المهني واختصاصاته مع الطفل والأسرة جعل المعلمات تتجاهله، وهذا لا يتفق مع ما جاء في دراسة إيمان الشويرف (2013)، من أن أهم مؤشرات ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لدوره كان مؤشرًا يحرص على سرية المعلومات الخاصة بأسرة النزيل.

وجاءت الفقرة (9) الترتيب العاشرة بأن ما نسبته (52%) من المعلمات يؤكدن على عدم مشاركة المعلم للاختصاصي الاجتماعي في اجتماعاته الشهرية؛ لأنه لا يعلم دوره.

واحتلت الفقرة (7) الترتيب الحادي عشر بأن ما نسبته (47%) من المعلمات يقلن بأن هناك نقص في الخبرات لدى المعلمات في كيفية التعاون مع الاختصاصي الاجتماعي، وهذا راجع إلى عدم وضوح الأدوار التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي داخل المؤسسة.

أهم النتائج :

نتائج تتعلق بالبيانات الأولية:

1-بينت الدراسة أن ما نسبته (100%) من الاختصاصيات الاجتماعيات من الإناث.

2-كشفت الدراسة أن ما نسبته (40%) من الاختصاصيات الاجتماعيات مستواهن التعليمي جامعي.

3-أوضحت الدراسة أنما نسبته (90%) من الاختصاصيات الاجتماعيات التحقن بدورات تدريبية في مجال ذوي الإعاقة .

نتائج تتعلق باتجاهات المعلمات نحو دور الاختصاصي الاجتماعي:

1-أن ما نسبته (98%) من المعلمات أكدن بأن التقارير الشهرية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي عن الطفل تسهل عليهن التعامل معه، وهذا مؤشر إيجابي علىٰ أن الرجوع للتقارير التي يعدها الاختصاصي الاجتماعي عن الطفل مهمة في البرنامج التعليمي له.

2-أن ما نسبته (96%) من المعلمات اتجاهاتهن وقدراتهن له بالغ الأثر في نجاح التدخل المبكر ، وهذا راجع للدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي داخل الفصول الدراسية بالمؤسسة.

3-أن ما نسبته (96%) من المعلمات أكدن بأنه من الضرورة والمهم الأخذ برأي الاختصاصي الاجتماعي عن الحالة الاجتماعية والتعليمية للطفل.

نتائج تتعلق بالصعوبات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي:

1-أن ما نسبته (80%) من المعلمات أجبن بعدم وضوح دور الاختصاصي الاجتماعي للمعلم، وهذا مؤشر يدل على أن الدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي غير واضح بالنسبة للمعلمات.

2-أن ما نسبته (80%) من المعلمات أجبن بعدم القيام بالدورات التدريبية لتأهيل المعلم داخل الفصول الدراسية، وهذا مؤشر يدل على ٱأن دور الاختصاصي الاجتماعي تعليمي مثله مثل المعلم ويفترض به إقامة ورش ودورات تدريبية لتأهيل المعلم في كيفية التعامل مع الطفل قبل البرامج التعليمية.

3-أن ما نسبته (80%) من المعلمات لا يعتقدن بأن دور الاختصاصي الاجتماعي لا يتعلق بالبرامج التعليمية؛ لأنهم يرون بأن دوره أكبر من كونه معلمًا يضع البرامج التعليمية للتلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة سامية بن زيتون (2015) أن المعوقات التي تحول دون تحقق اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بأسرهم يكمن في دور الاختصاصي الاجتماعي الذي يحتاج لمهارات وكفاءة خاصة.

أهم التوصيات:

1-العمل على عقد دورات تدريبية للمشرفين والمعلمين والاختصاصين الاجتماعيين الذين يعملون داخل مؤسسات ذوي الإعاقة.

2-العمل على عقد ورش عمل للاختصاصيين الاجتماعيين لزيادة معرفتهم في كيفية التعامل مع التلاميذ وأسرهم داخل وخارج المؤسسة.

الهوامـــــــــــش :

1-مصطفى القمش وآخرون، قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة،عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص 86.

2- جمال محمد الخطيب ، استراتيجيات إرشاد وتدريب ودعم أســـر الأطفال المعوقين ،عمان: دار وائل للنشر،2009،ص158.
3-اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ،2009، ص 40
4- حسن سليمان وآخرون، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 2005، ص262.
5- نوريه عمر، تقويم برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ومدى مقابلتها لاحتياجاتهم المتنوعة، (أطروحة دكتوراه، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2010).
6- أمال الزياني، تقييم فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية بمراكز تأهيل المعاقين، (رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2011).
7- علياء عبد الواحد، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع أمهات الأطفال الذين لديهم تخلف عقلي وعلاقتها بأداء وظيفة التنشئة الاجتماعية، (رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2012).
8- إيمان الشويرف، واقع ممارسة الدور المهني الذي يمارسه الاختصاصيون الاجتماعيون بمراكز رعاية ذوي الإعاقة العقلية، (رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2013)
9- سامية بن زيتون، دور الاختصاصي الاجتماعي في اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وأسرهم،(رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2015).
10-أمال حديدان، بعض أساليب التنشئة الاجتماعية المطبقة في المؤسسات البديلة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها (أطروحة دكتوراه، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2016).
11- جمال حواوسه، دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة(أطروحة دكتوراه، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2019).
12- آية عبد الرحمن، المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام العلاج باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط- كلية العلوم الاجتماعية العدد (17) المجلد (2)، 2022)
13- انتصار الجطلاوي، اتجاهات الشباب الليبي نحو العمل القيادي للمرأة دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة طرابلس، (أطروحة دكتوراه، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2013)
14- بشرى عبد الحسين، العلاقات الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو العمل لدى موظفي جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية، العدد 22 ، ص 158
15-الرائد جبران، معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط4، 1981، نقلا عن سميرة رزق، اتجاهات معلمي المرحلة المتوسطة نحو استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بدراسة مادة الوسائل في المعاهد العليا للمعلمين بطرابلس، (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طرابلس ، 2005، ص 10).
16- رندة مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة فوت الدولية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسلامية غزة، 2010، ص 10).
17- عبد الهادي المليجي، تنظيم المجتمع مدخل ورؤية واقعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص30.
18- بدر عبده، دور طريقة العمل مع الجماعات في التنمية الريفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع، القاهرة، جامعة حلون، كلية الخدمة الاجتماعية،2000، ص 399.
19- عبد الهادي الجوهري، إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سوسيولوجي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص 280.
20- محمد فهمي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية)، الإسكندرية: دار الكتب والوثائق القومية، 2013، ص 373.
21- مدحت أبوالنصر، الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2005،ص 26.
22 -مفتاح عبد العزيز، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها، لبنان: دار النهضة العربية، 2010، ص 62.